2.50

11776

الانتقاء

عزيز

فى فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء

مالك والشافعى وأبى حنيفة رضى الله عنهم

وذكر عيون من أخبارهم وأخبار أصحابهم للتعريف بجلالة أقدارهم

للامام الحافظ ابى عمر يوسف بن عبد البر النمرى القرطبي المتوفى عام ٤٦٣

وهو بجزأين ثلاثة أجزاء أولها يشتمل على فضائل الامام مالك وأخباره ومن ذكر فيه معه من أصحابه رحمهم الله
والثانى يشتمل على فضائل الامام الشافعى وأخباره ومن ذكر فيه معه من أصحابه رحمهم الله
والثالث يشتمل على فضائل الامام ابى حنيفة وأخباره ومن ذكر فيه معه من أصحابه رحمهم الله

عن نسخة دار الكتب المصرية العامرة مع اتمامها ومقابلة بعضها بنسخة خزانة كوبريلى محمد باشا بالآستانة

عنيت بنشره

مكتبة القدسى

لصاحبها حسام الدين القدسى

بالقاهرة بشارع رقعة القمح بالازهر

عام ١٣٥٠ للهجرة

(حقوق الطبع محفوظة)

مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بمصر

﴿ باب ذكر بعض ماذم به أبو حنيفة وطعن عليه فيه ﴾

نا عبد الوارث قال نا قاسم بن اصبغ قال نا احمد بن زهير قال نا ابراهيم بن بشار الرمادى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول كان ابو حنيفة

يضرب لحديث رسول الله الامثال فيرده بلغه انى حدثت عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال « البيعان بالخيار مالم يتفرقا » فقال ابو حنيفة أرأيت ان كانوا فى سفينة فكيف يفترقون . نا عبد الوارث قال نا قاسم قال نا احمد بن زهير نا ابو عبد الله المعيطى قال نا ابو أسامة قال مرقوم على رقبة فقال من اين جئتم فقالوا من عند ابى حنيفة جئنا فقال يكفيكم من رأيه مامضغتم وترجعون الى اهليكم بغير ثقة . نا عبد الوارث ناقاسم نا احمد بن زهير حدثنى ابراهيم بن بشار الرمادى قال نا سفيان بن عيينة قال مر رجل بمسعر بن كدام فقال اين تريد قال اريد أبا حنيفة قال يكفيك من رأيه مامضغت وترجع الى اهلك بغير ثقة . قال احمد بن زهير ونا موسى بن اسمعيل قال نا ابو عوانة قال سمعت اباحنيفة سئل عن الاشربة فما سئل عن شىء الا قال حلال فسئل عن السكر فقال حلال فقلت ياهؤلاء انها زلة من عالم فلا تأخذوا عنه . قال احمد بن زهير نا يحيى بن ايوب قال سمعت مسعدة بن اليسع البصرى يقول قال ابن جريج لابى حنيفة اجهد جهدك هات مسئلة لا أروى لك فيها شيئاً . قال ونا احمد بن حنبل قال قال عبد الرحمن بن مهدى سألت سفيان عن حديث عاصم فى المرتدة فقال اما من ثقة فلا . قال ابن ابى خيثمة وكان ابو حنيفة يروى حديث المرتدة عن عاصم الاحول . قال احمد بن زهير كان ابى يقرأ علينا فى اصل كتابه حديث اهل الكوفة فاذا مر بالاحاديث عن ابى حنيفة لم يقرأها علينا . نا عبد الوارث قال نا قاسم قال نا احمد بن زهير قال نا ابراهيم بن بشار قال قال ابن عيينة مارأيت احدا اجرأ على الله من ابى حنيفة أتاه

رجل من اهل خراسان بمائة الف مسئلة فقال انى أريد أن اسئلك عنها فقال هاتها قال سفيان فهل رأيتم أحداً اجرأ على الله من هذا . قال ونا ابراهيم بن بشار الرمادى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول كان أبو حنيفة يضرب لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الامثال فيرده بعلمه حدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « البيعان بالخيار مالم يفترقا » فقال أبو حنيفة ارأيتم ان كانوا فى سفينة كيف يفترقون قال سفيان هل سمعتم بشر من هذا .

قال أبو عمر كثير من أهل الحديث استجازوا الطعن على أبى حنيفة لرده كثيرا من أخبار الآحاد العدول لانه كان يذهب فى ذلك إلى عرضها على ما اجتمع عليه من الاحاديث ومعانى القرآن فما شذ عن ذلك رده وسماه شاذا وكان مع ذلك أيضا يقول الطاعات من الصلاة وغيرها لاتسمى إيمانا وكل من قال من أهل السنة الايمان قول وعمل ينكرون قوله ويبدعونه بذلك وكان مع ذلك محسودا لفهمه وفطنته .

ونذكر فى هذا الكتاب من ذمه والثناء عليه مايقف به الناظر فيه على حاله عصمنا الله وكفانا شر الحاسدين آمين رب العالمين .

فممن طعن عليه وجرحه أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى فقال فى كتابه فى الضعفاء والمتروكين أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفى قال نعيم بن حماد نا يحيى بن سعيد ومعاذ بن معاذ سمعا سفيان الثورى يقول قيل استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين وقال نعيم عن الفزارى كنت عند سفيان بن عيينة فجاء نعى ابى حنيفة فقال لعنه الله كان يهدم الاسلام

عروة عروة وما ولد فى الاسلام مولود اشر منه . هذا ما ذكره البخارى . حدثنا حكم بن منذر قال نا أبو يعقوب يوسف بن احمد قال نا أبو محمد عبد الرحمن بن أسد الفقيه قال نا هلال بن العلاء الرقى قال نا أبى قال نا عبيد الله بن عمرو الرقى قال ضرب أبو حنيفة على القضاء فلم يفعل ففرح بذلك اعداؤه وقالوا استتابه . قال ابو يعقوب ونا أبو قتيبة سلم ابن الفضل قال نا محمد بن يونس الكديمى قال سمعت عبد الله بن داود الخريبى يوماً وقيل له يا أبا عبد الرحمن إن معاذاً يروى عن سفيان الثورى أنه قال استتيب أبو حنيفة مرتين فقال عبد الله بن داود هذا والله كذب قد كان بالكوفة على والحسن ابنا صالح بن حى وهما من الورع بالمكان الذى لم يكن مثله وأبو حنيفة يفتى بحضرتهما ولو كان من هذا شىء ما رضيا به وقد كنت بالكوفة دهرا فما سمعت بهذا . وذكر الساجى فى كتاب العلل له فى باب أبى حنيفة أنه استتيب فى خلق القرآن فتاب والساجى ممن كان ينافس اصحاب أبى حنيفة . وقال ابن الجارود فى كتابه فى الضعفاء والمتروكين النعمان بن ثابت أبو حنيفة جل حديثه وهم وقد اختلف فى اسلامه . فهذا ومثله لا يخفى على من أحسن النظر والتأمل ما فيه وقد روى عن مالك رحمه الله أنه قال فى أبى حنيفة نحو ما ذكر سفيان أنه شر مولود ولد فى الاسلام وأنه لو خرج على هذه الامة بالسيف كان أهون . وروى عنه أنه سئل عن قول عمر بالعراق وبها الداء العضال فقال أبو حنيفة وروى ذلك كله عن مالك أهل الحديث . وأما اصحاب

مالك من أهل الرأى فلا يروون من ذلك شيئا عن مالك . وذكر الساجى قال نا أبو السائب قال سمعت وكيع بن الجراح يقول وجدت اباحنيفة خالف مائتى حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وروى عن وكيع انه قال سمعت اباحنيفة يقول سمعت عطاء ان كان سمعه . وذكر الساجى قال نا بندار ومحمد بن المقرى قالا نا معاذ بن معاذ العبدى قال سمعت سفيان الثورى يقول استتيب ابو حنيفة مرتين . وذكر الساجى قال نا ابو حاتم الرازى قال نا العباس بن عبد العظيم عن محمد بن يونس قال انما استتيب ابو حنيفة لانه قال القرآن مخلوق واستتابه عيسى بن موسى وذكر الساجى قال نى محمد بن روح المداينى قال نى معلى بن أسد قال قلت لابن المبارك كان الناس يقولون انك تذهب إلى قول ابى حنيفة قال ليس كل مايقول الناس يصيبون فيه قد كنا نأتيه زمانا ونحن لانعرفه فلما عرفناه تركناه قال ونى محمد بن ابى عبدالرحمن المقرى قال سمعت ابى يقول دعانى ابو حنيفة الى الارجاء غير مرة فلم اجبه . قال ونا احمد بن سنان القطان قال سمعت على بن عاصم قال قلت لابى حنيفة حديث ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود ان النبى عليه السلام صلى خمسا قال فأخذ ابو حنيفة شيئا من الارض ورمى به وقال ان كان جلس فى الرابعة مقدار التشهد والا فلا تساوى صلاته هذه . قال وحدثنا سعيد بن محمد بن عمرو وعصمة بن محمد قالا نا العباس بن عبد العظيم قال نا ابو بكر بن ابى الاسود عن بشر بن الفضل قال قلت لابى حنيفة نافع عن ابن عمر أن النبى

عليه السلام قال «البيعان بالخيار مالم يفترقا الا بيع الخيار» قال هذا رجز فقلت قتادة عن انس ان يهوديا رضخ رأس جارية بين حجرين فرضخ النبي عليه السلام رأسه بين حجرين فقال هذا هذيان .

قال ابو عمر سمع الطحاوى ابو جعفر رجلا ينشده

ان كنت كاذبة بما حدثتنى فعليك اثم ابى حنيفة او زفر
الواثبين على القياس تعديا والناكبين عن الطريقة والاثر

فقال ابو جعفر وددت ان لى حسناتهما وأجورهما وعلى اثمهما .